@ 147 @ وزنه (فعنل) فالنون المضعفة زائدة ، وأصل المادة : الجيم والهاء والميم . من تجهم إذا عبس وجهه ، لأنها تلقاهم بوجه متجهم عابس . وتتجهم وجوههم وتعبس فيها لما يلاقون من ألم العذاب . .

ومنه قوله مسلم بن الوليد الأنصاري : ومنه قوله مسلم بن الوليد الأنصاري : % (شكوت إليها حبها فتبسمت % ولم أر شمساً قبلها تتبسم) % % (فقلت لها جودي فأبدت تجهما % لتقتلني يا حسنها إذ تجهم) % .

وتقول العرب : جهمه إذا استقبله بوجه كريه مجتمع ، ومنه قول عمرو بن الفضفاض الجهني : وتقول العرب : جهمه إذا استقبله بوجه كريه مجتمع ، ومنه قول عمرو بن الفضفاض الجهني : % (ولا تجهمينا أم عمرو فإنما % بنا داء ظبي لم تخنه عوامله) % .

وقال بعض العلماء جهنم فارسي معرب ، والأصل كهنام وهو بلسانهم النار ، فعربته العرب وأبدلوا الكاف جيماً . ! 7 7 ! قوله تعالى : { فَإِن رَّجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَآئِفَةٍ مِّنْهُمْ فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَّن تَخْرُجُواْ مَعِىَ أَبَدًا } إلى قوله { الْخَالِفِينَ } . عاقب ا . .

في هذه الآية الكريمة : المتخلفين عن غزوة تبوك بأنهم لا يؤذن لهم في الخروج مع نبيه ، ولا القتال معه صلى ا عليه وسلم لأن شؤم المخالفة يؤدي إلى فوات الخير الكثير . .

وقد جاء مثل هذا في آيات أخر كقوله : { سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ } إلى قوله : { كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِن قَبْلُ } وقوله : { وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُواْ بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ } إلى غير ذلك من الآيات . والخالف هو الذي يتخلف عن الرجال في الغزو فيبقى مع النساء والصبيان ، ومنه قول الشنفرى : وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُواْ بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ } إلى غير ذلك من الآيات . والخالف هو الذي يتخلف عن الرجال في الغزو فيبقى مع النساء والصبيان ، ومنه قول الشنفرى : % (ولا خالف داريه متربب % يروح ويغدو داهنا يتكحل) % ! 7 7 ! قوله تعالى : { وَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ ءَامِنُواْ بِاللَّهِ وَجَاهِدُواْ مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ أُوْلُواْ الطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُواْ ذَرْنَا نَكُنْ مَّعَ الْقَاعِدِينَ } . .

ذكر ا تعالى في هذه الآية الكريمة ، أنه إذا أنزل سورة فيها الأمر بالإيمان ، والجهاد

مع نبيه صلى الله عليه وسلم ، أستأذن الأغنياء من المنافقين في التخلف عن الجهاد مع القدرة عليه ، وطلبوا النّبي صلى الله عليه وسلم أن يتركهم مع القاعدين المتخلفين عن الغزو . .

وبين في موضع آخر أن هذا ليس من صفات المؤمنين ، وأنه من صفات الشاكين